٨. وظيفة الفن والصلة بالجماهير كإنشاء وتكوين يمثل خلاصة الفكرة المهدفة:

من أهم واجبات الإنشاء وضوح الفكرة للجماهير أو الوصول إلى الهدف الإبداعي للفنان عن طريق الجماهير.

أ. الهدف الاجتماعي:

هو تكوين الإنشاء الواضح ذو الأهداف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية كما شرحنا سابقاً بحيث يفهمها الجمهور ويثير فيهم النوازع الرئيسية التي وضع من أجلها ذلك الفن إنشائياً لغرض إثارة الحماس إن كان ذلك الموضوع ثقافياً أو حضارياً أو تراثياً أو اجتماعياً... الخ.

ب. الهدف الفني بحد ذاته الإبداعي:

وهو الهدف الذي يجعل الفنان المتطور المبدع إلى الإبداع وإيصال لغته الجديدة إلى الجماهير لغاية جعلها تتقبل هذا النتاج الجديد وبالمحاولات المتجددة التي يقوم بها الفنان في معارضه يجعل نفيه موضع صلة بين أفكاره الجديدة وإيضاح رؤيتها ولغتها إلى الجماهير المشاهدة عن طريق عرض فنه مستمراً مبيناً فلسفته وألوانه وجماليته ولغته لهم حتى يساعد على تطور المفهوم الذوقي العام عند الجماهير المعاصرة محلياً ومن ثم عالمياً.

٩. الوظيفة العسكرية:

هناك الأعمال المصورة للمعارك الحربية والتاريخية الفاصلة في مستقبل أمتنا والفتوحات وكيفية إظهار معالم نجاحها إيجابياً ودراسة روح العصر الذي قامت تلك المعارك والانتصارات التي قدمتها الأمة على مختلف عصورها.

وهي الحد الفاصل بين الحياة الكريمة والموت الذليل لكل أمة. نحن لا نعتبر الحرب أساس بل الحرب دفاع من اجل حضارتنا وحياة شعبنا ضد من يتعدى عليه وعلى مقدساته. كل تلك هي عوامل مجسمة للفن عن طريق التصوير الإنشائي حيث نذكر الأجيال الناشئة بقيم رجالات أمتنا قديماً حتى يأخذوا بتطوير ما يفيد لبناء المستقبل.

ونحن هنا نعرف أن كل عمل فني مهما كان نوعه له علاقة صلة بالناس والجماهير وهو عمل يعبر عن آمالهم وأفراحهم وأحزانهم وغرائزهم على اختلاف أنواعها شخصية كانت أم جماعية. ولكن الصفة الغالبة على تكوين التعبير الإنشائي يستوجب صفة رئيسية أساسية وهي إعطاء الصفة الجمالية لإضفاء الرغبة وإشباعها عند المشاهدين للتطلع إلى هذه الأعمال واستيعابها تلقائياً دون دافعة أخرى غيرها. وهذا سر النجاح في العمل الفني أما مسألة الجمال فسوف نتطرق لها في الفقرات التالية من هذا المبحث.

١٠. الوظيفة الجمالية للإنشاء تكويناً وفناً:

طالما كنا في معرض البحث عن الفنون الجميلة فإن الصفة الغالبة للفن هي النزعة الجمالية أو الجمالية الجديدة المبتكرة. وسوف لا نتعرض لما قاله

أرسطو وأفلاطون وهيغل وبركسون وغيرهم من الفلاسفة لأن ذاك يرجعنا إلى فلسفة وعلم الجمال.